

تقييم القرارات الاستثمارية في القطاع الصحي وفق مدخل استراتيجي
(دراسة حالة في مستشفى امير المؤمنين (ع) التخصصي)Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)Hussein Ali Hussein Al Tamimi¹P. Hussein Jassim Falah²

Received

8/4/2023

Accepted

17/5/2023

Published

30/9/2023

Abstract

The current study aims to apply the methods of evaluating investment decisions to extract the highest value and reduce the economic and environmental costs of the health sector according to the strategy. In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the deductive approach in the theoretical aspect by collecting sources and previous studies. He also used the applied practical approach, relying on the data and reports of Amir al-Muminin Hospital for the period (2017-2031) for the purpose of evaluating investment decisions in the hospital. A set of conclusions, the most important of which is: The failure to apply some methods of evaluating investment projects such as the inverse payback period, the internal rate of return, or the net present value may be due to the lack of sufficient accounting background among those in charge of the financial and accounting departments, which makes them unable to apply such methods in evaluating Investment projects, and it was found that the research sample hospital achieves economic profitability in accordance with the economic evaluation criteria, and therefore the project appears to be feasible and acceptable from an economic point of view, which indicates the success of the project. The research concluded with a set of recommendations, the most important of which are: Work periodically in the research sample hospital in the evaluation process and use the same indicators in addition to indicators of performance efficiency after implementing the project in order to identify the weaknesses and strengths of the project in order to avoid mistakes from the beginning and develop future plans for the continuation of the productive process .

الكلمات المفتاحية: فترة الاسترداد ، معدل العائد المحاسبي ، صافي القيمة الحالية .

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى تطبيق اساليب تقييم القرارات الاستثمارية لاستخلاص اعلى قيمة وتقليل التكاليف الاقتصادية والبيئية للقطاع الصحي وفقا للاستراتيجية .وللتحقق اهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري من خلال جمع المصادر والدراسات السابقة كما استخدم المنهج العملي التطبيقي بالاعتماد على بيانات وتقارير مستشفى امير المؤمنين التخصصي

1- Postgraduate Student, alfurat alawsat technical university, Technical College of Management/ kufa
ha723223@gmail.com

2-Professor, alfurat alawsat technical university, Technical College of Management/ kufa
Falahussein1957@gmail.com

**Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)**

للفترة من (2017-2031) لغرض تقييم القرارات الاستثمارية في المستشفى وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها : ان عدم تطبيق بعض أساليب تقييم المشروعات الاستثمارية مثل معكوس فترة الاسترداد او معدل العائد الداخلي او صافي القيمة الحالية قد يرجع الى عدم توفر الخلفية المحاسبية الكافية لدى القائمين على الاقسام المالية والمحاسبية مما يجعلهم غير قادرين على تطبيق مثل هذه الاساليب في تقييم المشروعات الاستثمارية ، وتبين بأن مستشفى عينة البحث تحقق الربحية الاقتصادية وفقا لمعايير التقييم الاقتصادية ، وبالتالي يظهر المشروع بانه مجدي ومقبول من الناحية الاقتصادية مما يدل على نجاح المشروع . واختتم البحث بمجموعة من التوصيات أهمها : العمل وبشكل دوري في مستشفى عينة البحث بعملية التقييم واستخدام نفس المؤشرات إضافة الى مؤشرات كفاءة الأداء بعد تنفيذ المشروع من اجل التعرف على نقاط الضعف والقوة للمشروع وذلك لتلافي الأخطاء منذ البداية وضع الخطط المستقبلية لاستمرار العملية الإنتاجية.

المقدمة:

يعتبر تقييم القرارات الاستثمارية من المواضيع الاقتصادية الحديثة ، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير في البلدان المتقدمة لاهتمامها بأهمية تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة والنادرة ، وذلك لأهمية هذه القرارات التي يتم اختيارها لتحقيق الأهداف على المستويين العام والخاص .ان أهمية القطاع الصحي الذي يعتبر أحد الركائز الأساسية والمهمة التي يعتمد عليها في تطوير البنى التحتية ، لذا فان القطاع الصحي في العراق عموما شأنه شأن القطاعات الأخرى بحاجة ماسة للتنمية وأعادة الاعمار وعليه فأنا بحاجة ملحة لتطوير هذا القطاع، ووضع الاستراتيجية الصحية وتطويرها بجميع قطاعاته بما يحقق توسيع الخدمات الصحية لجميع المواطنين وفقاً لأحدث الوسائل والأساليب والتقنيات العلمية المتطورة .

المبحث الأول :-دراسات سابقة:

1- (الحمداني ، 2017) (اثر تقييم المشاريع الاستثمارية في تحقيق الاستراتيجية التنافسية) يهدف البحث الى زيادة اهتمام الوحدة الاقتصادية عند اعداد الموازنة الاستثمارية الاخذ بالنظر الاستراتيجية تنافسية من خلال توضيح عملية تقييم الموازنة الاستثمارية في الفترة اللاحقة للمشروع المنجز ، ويستنتج الباحث ان الأخطاء في اعداد دراسة الجدوى يدل على ان معدي الدراسات الجدوى يفكرون الى بعض الخبرة والمهارة الكافية في اعداد الدراسة ، اثبتت الدراسة بان هنالك إمكانية تضمين الاستراتيجية التخفيض التكاليف ضمن الموازنة الاستثمارية وبالتالي يمكن ان تحقق الوحدة الاقتصادية ميزة تنافسية لها.

The use of capital budgeting techniques in (2014 , Sven-Olov Daunfledt, Fredrik Hartwing)-2
(Swedish) companies (ما الذي يحدد استخدام أساليب الموازنة الرأسمالية في الشركات السويدية) ، ويهدف البحث تقوم بفحص اختيار أساليب الموازنة الرأسمالية المستخدمة من قبل الشركات المدرجة في بورصة ستكهولم (SSE) ، وستنتج الباحث إجمالي استخدام أساليب الموازنة الرأسمالية هو أدنى في الشركات السويدية مقارنة بالشركات الأمريكية والشركات الأوروبية الأخرى (مثل ألمانيا وفرنسا وهولندا والمملكة المتحدة) .

المبحث الثاني:- منهجية البحث

1- **مشكلة البحث** : تتمثل مشكلة البحث من خلال الدراسة التي أخذت جانبا هاما اهتمام المختصين في هذا القطاع السبب يعود الى رداءة الواقع الصحي والطبي من قبل المراكز الصحية والإهمال الواضح في تقديم الخدمات الطبية والصحية للمواطن، ولذا فان تقييم القرارات الاستثمارية في هذا القطاع ذات أهمية كبيرة ، اذ ان القرارات الاستثمارية تترتب عليها مجموعة من الأعباء من الصعب الرجوع اليها او تعديلها اذا تبين عدم سلامة القرارات الاستثمارية وذلك عدم الاعتماد على دراسات الجدوى في القرارات، وتبرز العديد من المعوقات على الجانب التقليدي والذي عاتقا على الجانب الاستراتيجي ، ويمكن صياغة البحث بالتساؤل الاتي:

(هل ان القطاع الصحي يعتمد على أساليب تقييم قرارات الاستثمار؟)

2- **هدف البحث**: يسعى الباحث من خلال البحث الى تحقيق الأهداف الاتية :

1. تطبيق طرق تقييم القرارات الاستثمارية على عينة من أحد القطاعات الصحية المشمولة بالاستراتيجية لاستخلاص أعلى قيمة من استخدامه وتقليل التكاليف الاقتصادية والبيئية للقطاع الصحي .
2. توضيح الاطر النظرية لتقييم القرارات الاستثمار والبعد الاستراتيجي.
- 3- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة قرارات الاستثمار في القطاع الصحي لأهمية هذا القطاع ، وباعتباره أحد الركائز الأساسية والمهمة التي يعتمد عليها تطوير البنية التحتية ، وأهمية استخدام أساليب تقييم قرارات الاستثمار وتبسيط الضوء على الاستراتيجيات الوطنية للقطاع الصحي من خلال دراسة حالة في احد المستشفيات الاهلية.
- 4- فرضية البحث: يستند هذا البحث على فرضية رئيسية الاعتماد على الأساليب العلمية في تقييم القرارات الاستثمارية ضمن الاستراتيجية للقطاع الصحي يؤدي الى تحسين من مخرجات نموذج القرار بتحليل الحساسية .
- 5-حدود البحث : 1- الحدود الزمانية: تم الاعتماد على بيانات ومعلومات المستشفى للفترة من (2017 - 2031) ، حيث كانت البيانات والمعلومات تقديرية للفترة (2017-2022) ، أما الفترة (2023-2031) فهي مخططة وتم الاعتماد عليها بحسب دراسة الجدوى الاقتصادية للمستشفى.
- 2- الحدود المكانية: تم اختيار مستشفى أمير المؤمنين التخصصي في النجف الأشرف؛ لأنها من المؤسسات الصحية المعروفة في العراق وكذلك لتتوع الخدمات والأنشطة التي تقدمها للمرضى والمراجعين.

الجانب النظري

المبحث الأول:-القرارات الاستثمارية:

أولاً : مفهوم القرارات الاستثمارية:تتعلق قرارات الاستثمار بعملية التخطيط وتحديد الأهداف ، والأولويات ، وترتيب التمويل واستخدام معايير معينة لاختيار الأصول طويلة الأجل. نظرًا لأن قرارات الاستثمار تعرض كميات كبيرة من الموارد للخطر لفترات طويلة من الوقت وتؤثر في نفس الوقت على التطور المستقبلي للشركة ، فهي من بين أهم القرارات التي يتخذها المديرون. كل منظمة لديها موارد محدودة ، والتي ينبغي استخدامها للحفاظ على أو تعزيز ربحيتها على المدى الطويل.(Hansen,et.al.,2022:974) .اذ يعرف (Weston & Brigham ,2016:59) القرار الاستثماري طويل الاجل بأنه تخصيص مقدار معلوم من أموال وموارد الوحدة الاقتصادية والتضحية في الوقت الحاضر استنادا على منهج رشيد مسبق للتحليل والتقسيم والمقارنة بغية تحقيق أو الحصول على عوائد مناسبة يتوقع حدوثها على مدار فترات زمنية مستقبلية طويلة نسبيا .

عبر عنه (Merett&Allen,2017:25) من اصعب القرارات وبمجرد تنفيذه لا يمكن الرجوع فيه ، وتتوقع الإدارة من تنفيذه أرباح مستقبلية ولكنها غير مؤكدة الحدوث .ويمكن القول إن القرار الاستثماري هو ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بين بديلين وأكثر .

ثانياً : أهمية القرارات الاستثمارية : يعد القرار الاستثماري من اصعب القرارات التي تتخذها الإدارة في الوحدة الاقتصادية ، إذ إنّ هذه القرارات تهدف إلى تحديد الهيكل الأمثل لحجم الاستثمار، إذ تؤثر هذه القرارات على بقاء واستمرار ونمو الوحدة الاقتصادية ، وتأخذ القرارات الاستثمارية أهميتها البالغة للأسباب الآتية :

- 1- المبالغ المنفقة على هذه الاستثمارات عادة ما تكون ضخمة ، وتمثل وزنا مهما من الهيكل المالي للوحدة الاقتصادية.
- 2- نتائج الاستثمار تترجم في المدى البعيد وتستمر لمدة طويلة بحيث ان هذه الحقيقة تعني ان متخذ القرار يفقد الكثير من مرونته.(التيمي ، 2020 : 28-29).
- 3- اعتماد القرار الاستثماري على التنبؤات التي تعتبر من اصعب مراحل دراسة المشروع وتكمن هذه الصعوبة في مراعاة دقة التدفقات عمى مر الزمن .

4- تماشي الاستثمار الجدية من نشاط المؤسسة وأهدافها فقد تكون سياسة الاستثمار تتعارض مع أهداف المؤسسة مما قد يؤثر على مستقبلها لهذا يتطلب على المؤسسة تحديد الأهداف والسياسات العامة على ضوءها تشكر سياسة الاستثمار. (أيدر ، سوسي ، 2017 : 20).

ثالثا : خصائص وسمات القرارات الاستثمارية

1- خصائص ترتبط بالبعد الزمني: قرارات الاستثمار ترتبط دائما بالأجل الطويل " انه بالرغم من أن الأنفاق الاستثماري قد يرتبط بفترة زمنية واحدة تسبق عملية الحصول على منافع هذا الاستثمار إلا أن هذه العوائد والمنافع ترتبط بمجموعة تالية من الفترات الزمنية" ، وعلى ذلك فيتطلب هذا ضرورة الأخذ في الاعتبار عامل التغيير في قيمة ذلك فيتطلب هذا ضرورة الأخذ في الاعتبار عامل التغيير في قيمة النقود عند حساب تكاليف وعوائد تلك الاستثمارات ، فالفاصل الزمني بين وقت أنفاق الاموال للقرارات الاستثمارية ووقت الحصول على العائد دائما يكون نسبيا أطول مقارنة ذلك بقرارات الانفاق الجاري وفي هذا الصدد ان نقول للبعد الزمني بين تاريخ حدوث الانفاق الاستثماري وبين تاريخ الحصول على ثمار الانفاق دورا رئيسيا وهاما في القرار الاستثماري، حيث أن المنشأة تعيش مع هذه القرار لعدة سنوات تالية مستقبلية، ويكون هناك فارق زمني بين وقت حدوث الانفاق الاستثماري ووقت الحصول على العوائد" . (أبو خشبة، 2010 : 3-4).

أ- تخطيط قرارات الاستثمار له أهمية بالغة خصوصا مع استمرار التقدم التكنولوجي في العصر الحديث والذي أدى إلى تطور كبير في وسائل الإنتاج والتسويق الأمر الذي يزيد من صعوبة اتخاذ القرار الاستثماري. (الكناني ، 2020 : 86).

2- خصائص ترتبط بظروف القرار الاستثماري :

a. العائد المتوقع يكون غير مؤكد الحدوث، نظرا لارتباط قرارات الاستثمار بعنصري المخاطرة وعدم التأكد واقتربها بالمستقبل .
b. تكمن مخاطر القرار الاستثماري في صعوبة الرجوع فيه دون تحقيق خسائر كبيرة، لذا يجب أن يخضع اتخاذ القرار الاستثماري لمزيد من الدراسات العلمية المتخصصة والتي تكفل نجاحه بصورة سليمة في المستقبل
c. تواجه قرارات الاستثمار العديد من المشاكل كالتنبؤ بالمبيعات بسبب تقلبات مستويات الأسعار وكيفية تقدير تكاليفها لعدد من السنوات المقبلة في ظل حالتي المخاطرة وعدم التأكد، وكيفية معدل العائد على الاستثمار و كذا معدل تكلفة رأس المال (شهيره ، نزيهة، 2019 : 15).

3- خصائص ترتبط بالهيكل التمويلي : يعد تمويل القرار الاستثماري أهم جانب يجب دراسته أثناء عملية اتخاذ القرار الاستثماري، حيث يترتب على اتخاذ القرار الأخذ لحسبان طريقة تمويل المشروع المستقبلي، كون مشاريع التوسع المستقبلية تتطلب تمويلها بمبالغ ضخمة بغية الحصول على منافع مستقبلية. (بن إبراهيم الغالي ، 2013 : 77-78).
فالتوسع في حجم الاستثمارات يتطلب قدر كبير من النفقات ، لذا يجب القيام بعملية دراسة جدوى قبل القيام بصرف الأموال (بوكرومة ، 2019 : 39). ان معظم قرارات الاستثمار تحتاج إلى مبالغ ضخمة مما قد يؤثر عمي حياة المشروع فالعائد المتوقع منو عادة يمتد لفترات زمنية طويلة ، ويتطلب هذا التنبؤ بالإيرادات والتكاليف المتوقعة لفترة طويلة. (الكناني، 2020 : 87).

المبحث الثاني

معايير تقييم المشاريع الاستثمارية: يقصد بعملية تقييم المشاريع الاستثمارية بأنها وضع معايير لازمة والتي يمكن من خلالها التوصل إلى اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل مقترحة (سلمان ، 2020 : 113). يتم تناول المعايير المختلفة لتقييم المشروعات الاستثمارية ، و ذلك بافتراض سريان ظروف التأكد ، والتي على أساسها يتم المفاضلة بين المشروعات الاستثمارية واتخاذ القرار الاستثماري ببدء تنفيذ المشروع في حالة ثبوت جدواه ، بعض هذه المعايير تتجاهل قيمة الوقت بالنسبة للنقود تماما، بينما البعض

الآخر يتضمن تعديلات التدفقات النقدية وفقا لعامل الزمن ، ويتم في البداية الطرق التقليدية غير المعدلة بالزمن وتتضمن فترة الاسترداد ، معدل العائد المحاسبي ، و ثم سندرس الطرق المعدلة بالوقت والتي تتضمن صافي القيمة الحالية ، معدل العائد الداخلي ، وأخيرا دليل الربحية.(أيدر ، سوسي ، 2017 : 26).

أولا : طرق التدفقات النقدية غير المخصومة: يقصد بها تلك المعايير التقليدية المستعملة في التقييم او تلك المعايير التي تأخذ الزمن بعين الاعتبار ، او المعايير غير المعدلة بالزمن وتنقسم الى فترة الاسترداد ومعدل العائد المحاسبي .(شيماء ، 2020: 31).

1- فترة الاسترداد (PBP) Payback Period: فترة الاسترداد للاستثمار هي المدة الزمنية اللازمة للتدفقات النقدية المتراكمة بعد خصم الضرائب من استثمار لاسترداد نفقات الاستثمار الأولية ، وفي تلك المرحلة استرد المستثمر مبلغ الأموال المستثمرة في المشروع ، ومن هنا جاء مصطلح فترة الاسترداد . (Blocher,et,al.2019:489).

تحديد فترة الاسترداد مع التدفقات النقدية السنوية المتماثلة (Blocher,et,al.2019:489)

فترة الاسترداد = إجمالي الاستثمار الرأسمالي الأولي / التدفقات النقدية السنوية بعد الضرائب

2- معدل العائد المحاسبي (ARR) Accounting Rate Of Return: يعتمد هذا المعيار على مفهوم الربح المحاسبي والنتائج عن مقابلة الإيرادات المتوقعة لكل سنة من سنوات العمر الافتراضي للمشروع بالتكاليف المتوقعة للحصول على هذا الايراد

(شيماء ، 2020: 34).

معدل العائد المحاسبي = متوسط الأرباح السنوية / متوسط الاستثمار

ان معيار رفض او قبول المشروع يعتمد على اعلى معدل عائد يحقق المشروع من المعدل المحدد من قلب الوحدة .

(عبد الحميد ، 2017 : 518 - 519).

يرى الباحث ان معايير التقييم غير المخصومة هي المعايير التي تتجاهل القيمة الزمنية للنقود أي التي تتعامل مع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة دون القيام بخصم .

ثانيا : طرق التدفقات النقدية المخصومة: طرق التدفقات النقدية المخصومة (DFC) تقيس جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المتوقعة في المستقبل لمشروع ما مخصومة إلى النقطة الحالية في الوقت المناسب. السمة الرئيسية للطرق (DFC) هي القيمة الزمنية للنقود ، مما يعني أن الدولار (أو أي وحدة نقدية أخرى) المستلمة اليوم تساوي أكثر من دولار يتم تلقيه في أي وقت مستقبلي . (Horngrén,2021:871).

1- صافي القيمة الحالية (NPV) Net Present Value: الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة " وهذا يعني ان كل التدفقات السنوية يجب خصمها الى النقطة الزمنية صفر (بدء تنفيذ المشروع) على أساس سعر الخصم المحدد مسبقا وعند طرح التدفقات النقدية الخارجة من التدفقات الداخلة (العوائد) بدون عملية الخصم فأنا نحصل على ما يسمى (بصافي التدفق النقدي) ويمكن أن نحصل على نفس النتيجة إذا قمنا بخصم كل فقرة من التدفقات الخارجة وكل فقرة من العوائد على حده ثم نجمع القيم الحالية لكل فقرة من فقرات التدفقات الخارجة والعوائد جمعا جبريا على أساس ان التكاليف سالبة والعوائد موجبة . (العبودي ، 2020 : 228).

احتساب صافي القيمة الحالية

ان صافي القيمة الحالية = القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية الداخلة السنوية - كلفة المشروع الاستثماري.(الركابي ، 2020: 278). عند استخدامها صافي القيمة الحالية لاتخاذ قرارات القبول والرفض، تكون معايير القرار كما هي :

أ- إذا كان صافي القيمة الحالية أكبر من الصفر اقبل المشروع .

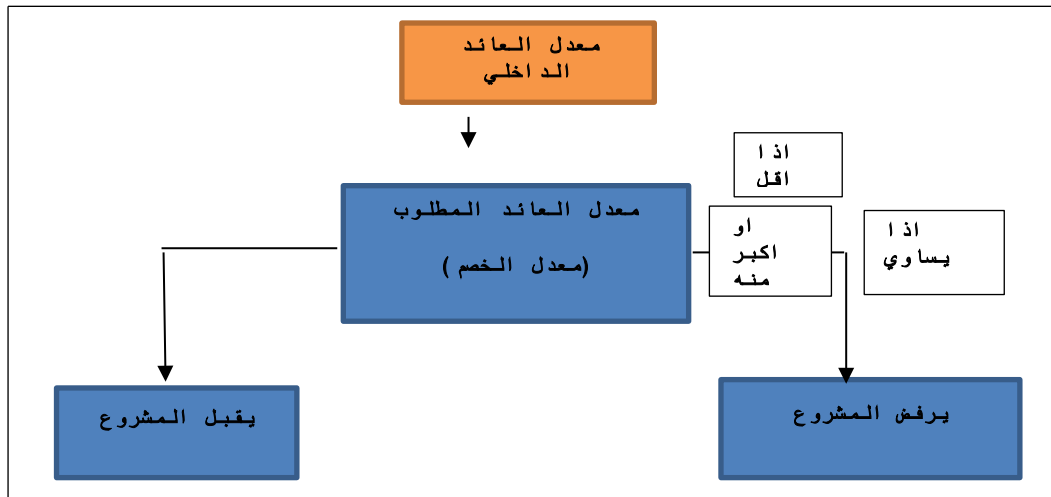
- ب- إذا كان صافي القيمة الحالية أقل من الصفر ارفض المشروع .
ت- إذا كان صافي القيمة الحالية أكبر من الصفر ، فستكسب الشركة عائداً أكبر من تكلفة رأس المال. يجب أن يؤدي هذا الإجراء إلى زيادة القيمة السوقية للشركة ، وبالتالي ثروة مالكيها ، بمقدار يساوي صافي القيمة الحالية . (Gitman & Zutter , 2015 : 376)

2- **معدل العائد الداخلي Internal Rate Of Return (IRR)** : هو معدل عائد مشروع استثماري على مدى عمره الانتاجي. يتم حساب معدل العائد الداخلي من خلال إيجاد معدل الخصم الذي يعادل القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة للمشروع مع القيمة الحالية لتدفقاته النقدية الداخلة. بمعنى آخر ، معدل العائد الداخلي هو معدل الخصم الذي ينتج عنه صافي القيمة الحالية للصفر. (Garrison,et,al.2022:577).

*معايير القرار عند استخدام معدل العائد الداخلي لاتخاذ قرارات القبول والرفض ، تكون معايير القرار كما يلي:

- أ- إذا كان معدل العائد الداخلي أكبر من تكلفة رأس المال ، اقبل المشروع.
ب- إذا كان معدل العائد الداخلي أقل من تكلفة رأس المال ، ارفض المشروع. (Gitman&Zutter,2015:380).

ويوضح الشكل (1) معدل العائد الداخلي :



شكل (1) معدل العائد الداخلي

المصدر : الركابي ، ناجي شايب ، 2020 ، " المحاسبة الإدارية أدوات لصنع القرارات في منظمات الاعمال "

لحساب معدل العائد الداخلي يجب أن نجد الخصم المعدل الذي سينتج عنه صافي القيمة الحالية الصفرية. كيف نفعل ذلك؟ ان النهج الايسر والأكثر مباشرة عندما يكون صافي التدفق النقدي هو نفسه كل عام هو تقسيم الاستثمار في المشروع على صافي التدفق النقدي السنوي المتوقع. ينتج عن هذا الحساب عامل يمكن من خلاله تحديد معدل العائد الداخلي. الصيغة على النحو التالي
معدل العائد الداخلي = الاستثمار المطلوب / صافي التدفق النقدي السنوي
(Garrison,et,al.2022:577) .

3- **مؤشر الربحية Profitability Index (PI)**: هو نسبة القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة الى التدفقات النقدية الخارجة ، حيث ان القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة تحسب نفس طريقة صافي القيمة الحالية ، سواء كانت هذه التدفقات النقدية الداخلة تحسب نفس طريقة صافي القيمة الحالية سواء كانت هذه التدفقات متساوية او غير متساوية ،ويقبل المشروع فقط اذا كان الناتج اكبر من الواحد الصحيح . (المالك ، 2013 : 85). يعرف (الشرع ، 2008: 52) وتستند هذه الطريقة على فكرة انه ليس بالضرورة تفضيل

المشروع الذي تكون صافي قيمته الحالية موجبة وأكبر من المشروع الاستثماري المنافس لأنه يجب الأخذ بنظر الاعتبار حجم الأموال المطلوبة في مشروع حيث المهم هو العلاقة بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية وبين قيمة الاستثمار المبدئي في المشروع وعلى الوجه الآتي:

مؤشر الربحية = القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة / القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة
مؤشر إذ كان أقل من واحد الصحيح، فإن هذا يعني أن القيمة الحالية للإنتاج الاستثماري تزيد عن القيمة الحالية للتدفقات النقدية، وبالتالي يكون الاستثمار غير مربح والعكس صحيح. (المصطفى، 2016: 84). يعطي مؤشر الربحية تقييم افضلية لمشروع كنسبة مئوية، وخلق قيمة من حيث صافي القيمة الحالية لكل وحدة من الموارد المستهلكة، وبعد حساب مؤشر الربحية حيث يمكننا اختيار المشروعات القائمة على ذلك بدءاً من المشروع وفقاً لأعلى مؤشر، ونحن نتحرك إلى أسفل الترتيب مع جميع المشروعات حتى يتم استهلاك الموارد. (Berk et, al. 2014 : 222). يفسر الباحث أن مؤشر الربحية من المعايير الهامة والمرجحة إلى حد كبير لأفضلية مشروع استثماري على آخر وبالخصوص إذا تم مقارنته مع معايير أخرى، وأن معايير التقييم المخصصة هي المعايير التي تأخذ القيمة الزمنية للنقود بعين الاعتبار. يلخص الباحث تتركز القرارات الاستثمارية في قرار قبول أو رفض البدائل المتوفرة وقرارات ترتيب المشروعات الاستثمارية من الأفضلية في تحقيق العوائد وتقليل التكاليف، وحاولنا عرض مختلف معايير وأساليب تقييم المشاريع الاستثمارية في حالة التأكد بالطرق الغير مخصصة والمخصصة، وأن قيمة المشروع الاستثماري تتأثر بتغير الظروف الاقتصادية، وأن من المعروف أن القيمة الاقتصادية للمشروع الاقتصادي تشتق من التدفقات النقدية المتولدة عنه، واستبعاد المشاريع الاستثمارية الخاسرة من الحساب.

الجانب العملي

المبحث الأول:- نبذة تعريفية عن مستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي: في هذا المبحث يتم التعرف على تقييم القرارات الاستثمارية لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي عينة البحث، فضلاً عن التركيز على أهم المعايير في تقييم القرارات الاستثمارية بحيث نتناول تلك التي تستخدم في الحياة العملية على نطاق واسع وتتميز في نفس الوقت بالدقة والصحة من الناحية النظرية.

أولاً: نبذة عن مستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي: *أسس مستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي في موقعها الحالي في (14 رجب 1438هـ) الموافق لـ (12 نيسان 2017م)، وتعد هذا المستشفى أول مستشفى تخصصي تعليمي للعيون في البلد وأحدثها وجرى تجهيزه بأحدث الأجهزة والمستلزمات المتطورة كأجهزة الليزر وغيرها. تقع المستشفى الواقع في حيّ الصّحة قرب محكمة بداءة النجف الأشرف وبمساحة إجمالية قدرها مساحة مقدارها (2,250م²) متر مربع، وبطاقة استيعابية (200) سرير، ويحتوي المستشفى على عدة طوابق يشتمل الطابق الأرضي على العيادة الاستشارية والمختبرات وغرف فحوصي البصر، العمليات الصغرى، العيادات التخصصية، القسم الإداري، الحسابات، الإحصاء والصيانة. أما الطابق الأول فيشتمل على جناح رقود المرضى والجناح الآخر للعمليات الكبرى وقاعات وحدة التدريب والمكتبة ووحدة البحوث. أما الطابق الثاني والثالث والرابع فقد خصصت لرقود المرضى وخصص الطابق الخامس لسكن المقيمين، أما الطابق السفلي فيحتوي على المطبخ والإعاشة والمخزن والغسيل.

ثانياً: أهداف المستشفى عينة البحث:- إن الهدف الرئيس لإنشاء المستشفى وكما هو مبين في قانون وزارة الصحة المرقم (10) لسنة 1983 وقانون الصحة العامة رقم (89) لسنة 1981، هو تقديم الخدمات الصحية العلاجية المتكاملة للمرضى الراقدين والمراجعين وتطوير هذه الخدمات بالفحوصات المخبرية والتشخيص والعلاج بشكل يواكب التطورات العلمية الحديثة في هذا المجال وهناك الكثير من الأهداف التي وضعتها إدارة المستشفى إضافة إلى ما وردة اعلاه، ومن أهم هذه الأهداف المرصودة للمستشفى:

* المصدر: النظام الداخلي لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي

Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)

1. رعاية أبناء البلد وتقديم الرعاية المتخصصة في مجال العيون تبعاً لمعايير معينة.
2. تدريب العاملين في الرعاية الصحية وفق برنامج تدريبي معد بحرفية عالية.
3. عقد الأبحاث المختلفة عن الأمراض المختلفة للعيون والأسباب التي تقف خلفها.
4. نشر الوعي بين أفراد مجتمع العراقي عن أسباب أمراض العيون وأعراضها والعلاج والوقاية.
5. تفعيل برنامج متكامل للتعامل الطبي في إطار الإسهام في تنفيذ الخطة الشاملة الرعاية الصحية البصرية في البلاد.

المبحث الثاني:- تقييم القرارات الاستثمارية في مستشفى امير المؤمنين "ع" التخصصي
نتائج تقييم القرارات الاستثمارية في المستشفى
أولاً : نتائج طرق التدفقات النقدية غير المخصومة .

1- فترة الاسترداد (Pay Back Period) (PP) : ويقصد بها تلك الفترة التي يسمح باسترداد نفقات الاستثمار الأساسي بأسرع وقت ممكن للحصول على قيمته تقوم بقسمة حجم الاستثمار على المعدل السنوي لصافي التدفق النقدي .

$$T = \frac{I}{B}$$

حيث أن T = لفترة الاسترداد ، I = قيمة الاستثمار الأولي . ، B = صافي التدفق النقدي السنوي
والمقصود به صافي الأرباح التشغيلية بعد خصم الضريبة مضافاً إليها قسط الاندثار السنوي

12,804,975,400

$$T = \frac{12,804,975,400}{1,416,245,314} = 9$$

1,416,245,314

هذا يعني أن المشروع قادرٌ على استرداد استثماراته خلال هذه السنة لذلك تكون مستشفى عينة البحث مشروعاً مجدياً اقتصادياً ولهذا يكون المشروع مقبولاً وفق هذا المعيار .

اما الفترة 2020 – 2031 حسب الجدوى الاقتصادية في المستشفى عينة البحث تبلغ فترة الاسترداد حسب الجدول (24) ادناه

السنوات	قيمة الاستثمار	صافي التدفق النقدي السنوي	مقدار التغيير في قيمة الاستثمار	مقدار التغيير في صافي التدفق النقدي السنوي	فترة الاسترداد
2020 – 2022	8,672,435,300	2,737,101,264	4,132,540,100	1,320,855,950	3
2023 – 2025	7,397,435,300	3,500,274,364	1,275,000,000	763,173,100	2
2026 – 2028	6,472,435,300	4,628,078,364	925,000,000	1,127,804,000	1
2029 – 2031	5,982,435,300	5,851,601,264	490,000,000	1,223,522,900	1

المصدر :- من اعداد الباحث .

2- معيار معدل العائد المحاسبي (Accounting Rate of Return) (ARR) : النسبة المئوية بين متوسط الربح السنوي لمشروع ما في سنة عادية وقيمة الاستثمار علماً ان العمر الإنتاجي للمشروع (15) سنة . ويمكن اعتماد طريقة حساب متوسط أو معدل العائد المحاسبي بالصيغة التالية :-

ARR= Average income / Original investment

Average income=1,416,245,314/ 15 = 94,416,354

ARR= 94,416,354 / 12,804,975,400 * 100%

= 0.74 %

Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)

في حال إذا كان معدل العائد المحاسبي لمستشفى عينة البحث أعلى من معدل الفائدة في السوق المالية فإن المشروع يكون جيد ويحظى بالقبول وإذا كان هنالك مجال للاختيار بين عدة مشروعات يتم بالطبع اختيار المشروع الذي يكون المعدل المحاسبي للعائد أكبر من معدل المشروعات الأخرى بفرض تساوي ميع الجوانب الأخرى المحيطة بتلك المشاريع .

معدل العائد المحاسبي	العمر الإنتاجي للمشروع	قيمة الاستثمار	الأرباح السنوية	فترات السنوات
0.74%	15	12,804,975,400	1,416,245,314	2019 – 2017
2.1%	15	8,672,435,300	2,737,101,264	2022 – 2020
3.1%	15	7,397,435,300	3,500,274,364	2025 – 2023
4.7%	15	6,472,435,300	4,628,078,364	2028 – 2026
6.5%	15	5,982,435,300	5,851,601,264	2031 – 2029

المصدر : من اعداد الباحث .

هذا يعني أن الدينار الذي يستثمر يحصل على عائد سنوي مقداره 0.74 دينار وهذا ذو جدوى اقتصادية لمستشفى عينة البحث وهذا يعدّ العائد مقبولاً لذا يعد المشروع مجدياً وفقاً لهذا المعيار .

ثانياً : نتائج طريقة التدفقات النقدية المخصومة:

1- معيار القيمة الحالية الصافية للتدفقات النقدية (NPV) الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة للمشروع والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة . بمعنى خصم التدفقات النقدية بمعدل خصم يمثل في معدل العائد المطلوب على الاستثمار . تقترض هذه الطريقة وجود حد أدنى للعائد ترغب الشركة في تحقيقه يسمى هذا الحد الأدنى عادة بتكلفة الفرصة البديلة للأموال أو ما يستطيع أصحاب المنشأة تحقيقه لو استثمروا أموالهم خارج المشروع ويستخدم هذا المعدل المرغوب في الوصول إلى القيمة الحالية لكل التدفقات النقدية وبعد ذلك نقارن القيمة الحالية بالمبلغ المطلوب استثماره فإذا كانت النتيجة المقارنة موجبة نقبل الاقتراح الرأسمالي وإذا كانت النتيجة سالبة يرفض الاقتراح الرأسمالي . جاء معيار القيمة الحالية الصافية لتجاوز سلبيات المعايير السابقة وخاصة فيما يخص إهمال كل من عمر الجهاز الإنتاجي وتغير القوة الشرائية بالتدفقات النقدية والتكاليف الفرصية للموارد والنشاطات . وتحدد القيمة الحالية الصافية عادة بالفرق بين القيمة الحالية (المخصومة) للتدفقات النقدية المستقبلية (الداخلة والخارجة للمشروع) . وفي هذا المعيار نجد أربع حالات وهي: -

الاحتمال الأول : إذا كانت صافي القيمة الحالية يمثل رقم موجبا يعتبر المشروع مقبولا حيث ان ($NPV > 0$ المشروع مقبول)
الاحتمال الثاني : إذا كانت صافي القيمة الحالية يمثل رقم سالبا يعتبر لمشروع مرفوض حيث أن ($NPV < 0$ المشروع مرفوض)
الاحتمال الثالث : إذا كانت صافي القيمة الحالية تساوي صفر معنى ذلك ان المشروع يحقق العائد المقبول حيث ان $NPV = 0$ (المشروع يحقق العائد المطلوب فقط)

الاحتمال الرابع : في حالة المفاضلة بين أكثر من مشروع يختار ذلك المشروع الذي يحقق أكبر صافي قيمة الحالية بالقياس مع صافي القيمة الحالية مقارنة مع باقي المشروعات . والجدول التالي يوضح صافي القيمة الحالية يساوي :

العوائد المخصومة	$pv^* 0.07$	صافي الربح السنوي	السنوات
824,254,773	0.582	1,416,245,314	2019 – 2017
1,488,983,088	0.544	2,737,101,264	2022 – 2020
1,778,139,377	0.508	3,500,274,364	2025 – 2023
219,370,9145	0.474	4,628,078,364	2028 – 2026
258,640,7759	0.442	5,851,601,264	2031 – 2029
8,871,494,141		18,133,300,570	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث .

* بما ان سعر الفائدة 7% فان r تمثل معدل الخصم = 7%

Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)

$$PV = \frac{1}{(1 + r)^n}$$

$$NPV = 8,871,494,141$$

بما أن صافي القيمة الحالية يمثل قيمة موجبة لذلك يعدّ المشروع مجدياً اقتصادياً وفق التحليل المالي وهذا يعتبر المشروع مقبولاً وفق هذا المعيار .

2- معدل أو نسبة العائد / التكلفة (BCR) Benefit Cost Rate - ويتعامل هذا المعيار مع القيمة الزمنية للنقود ويطلق على هذا المعيار أحيانا بدليل الربحية ونقطة الاختلاف بينه وبين مؤشر صافي القيمة الحالية فاذا كان مؤشر صافي القيمة الحالية يحدد العائد الصافي للوحدة النقدية المستثمرة فان معيار دليل الربحية يحدد العائد الإجمالي للوحدة النقدية المستثمرة. أن دليل الربحية يوافق إلى حد ما طريقة صافي القيمة الحالية. فدليل الربحية لا يكون اقل من الواحد الصحيح إلا إذا كانت القيمة الحالية سالبة وبالعكس :

دليل الربحية < 1 صافي القيمة الحالية موجبة .

دليل الربحية > 1 صافي القيمة الحالية سالبة.

وبصورة عامة يمكن القول بان الطريقتين صافي القيمة الحالية ودليل الربحية يؤديان إلى نفس النتيجة في حالة المقترحات الاستثمارية المستقبلية التي تتطلب اتخاذ قرار القبول أو الرفض.

والجدول التالي يوضح معدل أو نسبة العائد / التكلفة يساوي :

السنوات	الإيرادات (R)	التكاليف (C)	pv 0.07	الإيرادات المخصومة	التكاليف المخصومة
2019 – 2017	7,285,350,000	5,869,104,686	0.582	4,240,073,700	3,415,818,927
2022 – 2020	9,049,350,000	6,312,248,736	0.544	4,922,846,400	3,433,863,312
2025 – 2023	10,714,550,000	7,214,275,636	0.508	5,442,991,400	3,664,852,023
2028 – 2026	12,863,550,000	8,235,471,636	0.474	6,097,322,700	3,903,613,555
2031 – 2029	15,501,780,000	9,650,178,736	0.442	6,851,786,760	4,265,379,001
	المجموع			27,555,020,960	18,683,526,820

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج معادلة .

$$BCR = \frac{27,555,020,960}{18,683,526,820} = 1.47$$

نلاحظ أن نسبة العائد إلى التكاليف قد تجاوز الواحد الصحيح وبهذا يعتبر هذا المشروع مجدياً من الناحية التحليل المالي ومن ثم فهو مقبول وفقاً لهذا المعيار .

3- معدل العائد الداخلي : (Internal Rate of Return (IRR) . ينحصر الهدف من تقدير معدل العائد الداخلي في التوصل إلى سعر أو معدل الخصم غير معروف سابقاً ،الذي تكون عنده صافي القيمة الحالية مساوياً للصفر يلي ذلك مقارنة هذا المعدل بسعر الخصم الذي يمثل الفرصة البديلة للاستثمار رأس المال في المجتمع وذلك للحكم على جدوى المشروع من عدمه فاذا

Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)

كان هذا المعدل اكبر من سعر الخصم الذي يمثل نفقة الفرصة البديلة المتاحة للاستثمار فان هذا يعني جدوى المشروع والعكس صحيح .ويجب أن يكون واضحاً انه في طريقة المعدل الداخلي للعائد يكون معدل الخصم مجهول وهذا عكس ما جاء في طريقة صافي القيمة الحالية حيث يكون معدل الخصم معلوماً ويتحدد من خارج المشروع ولهذا فان المعدل الداخلي للعائد يعرف على انه معدل الخصم الذي نبحث عنه الذي يخفض صافي القيمة الحالية لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي إلى الصفر ، وكلما زاد سعر الخصم قل صافي القيمة الحالية (NPV) ويمكن القول أن معدل العائد الداخلي يساوي :

$$IRR^* = 19$$

بما أن الفائدة المفترضة على رؤوس الأموال حوالي 7% أذن فان المشروع يكون مقبولاً ، حيث أن معدل عائده الداخلي (19%) اكبر من سعر الفائدة المفترضة ومن هنا يمكن إن نستنتج بجدوى المشروع اقتصادياً بسبب العائد الذي يحققه المشروع وهذا حسب ما أظهره التحليل المالي .حيث أن معدل العائد الداخلي الصافي = 19% - 7% = 12% هذا يعني أن المشروع يحقق عائداً سنوياً صافياً مقداره 12% .

ثالثاً: نتائج تحليل الحساسية لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي: يشار إلى أن تحليل الحساسية على انه مقدار التغيير الحاصل في مقاييس الربحية المالية والاقتصادية لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي (القيمة الحالية ، معدل العائد الداخلي) نتيجة للتغيير الحاصل في واحد أو اكثر من قيم العوامل المحددة للمشروع ، ومن المناسب أن نشير إلى انه في تحليل المشروعات يتم تقييم لكل بنود التكاليف والعوائد باستخدام أسعار سنوات عمر المشروع ، وفي ضوء افتراضات معينة في مقدمتها أن أي زيادة سعرية (تضخم سعري) يقع على جانبي المدخلات والمخرجات للمشروع يجري بنفس القدر أو المعدل ، ألا انه في الواقع قد يجابه المشروع تغيرات مفاجئة وهنا يتم البحث على معرفة مقدرة المشروع على مجابهة تلك التغيرات ، أو بمعنى آخر هو معرفة مقدرة المشروع على مجابهة الظروف غير المناسبة ، ومن هذه الظروف غير المناسبة عاملان هما ارتفاع أسعار مدخلات المشروع ، والأخر هو انخفاض أسعار مخرجات المشروع ولأهمية مستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي باعتباره من المشاريع المهمة في العراق ، ونظراً للمنافسة الكبيرة التي تتميز بها الخدمات الطبية ، أصبح من الضروري إجراء تحليل الحساسية لمستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي وذلك لسببين :-

1- تضمين عامل المخاطرة واللابقين عند تقييم مستشفى أمير المؤمنين "ع" التخصصي من الناحية الاقتصادية حيث لا بد أن يكون اثر للمخاطرة وعدم التأكد عند تقييم أي مشروع لمجابهة أحداث المستقبل غير المتوقعة.

2- المنافسة الشديدة بين الخدمات الطبية المحلية والدولية . بعد استكمال التحليل المالي والوصول إلى النتائج في المبحث الأول من هذا الفصل واستخدام المعايير تبين لدينا جملة من المؤشرات النهائية ومن هنا يمكن استخدامها في تحليل الحساسية بطريقة الرسم العنكبوتي ومن هذه المؤشرات يمكن أن توضح في الجدول ادناه :-

* تم استخراج معدل العائد الداخلي من خلال توظيف الدالة IRR باستخدام برنامج الجدول الإلكتروني Microsoft Excel 2003 .

Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)

2031 - 2029	2028 - 2026	2025 - 2023	2022-2020	2017 - 2019	الرمز	فترات
5,982,435,300	6,472,435,300	7,397,435,300	8,672,435,300	12,804,975,400	V	الأنفاق الاستثماري الأولي
%7	%7	%7	%7	%7	i	سعر الفائدة
8663548800	7043535615	6792223350	6174748500	5613406500	SV	القيمة في نهاية المدة
15 سنوات	15 سنوات	15 سنوات	15 سنوات	15 سنوات	N	العمر الإنتاجي لمستشفى عينة البحث
15,501,780,000	12,863,550,000	10,714,550,000	9,049,350,000	7,285,350,000	R	صافي التدفق النقدي السنوي

المصدر : من اعداد الباحث

والإيجاد صافي القيمة الحالية نطبق الصيغ التالية :-

$$NPV^* = -v + R(p/A, i, n) + SV(p/F, i, n)$$

حيث أن :-

$$NPV = \text{صافي القيمة الحالية للمشروع}$$

$$V = \text{الإنفاق الاستثماري.}$$

$$R = \text{التدفق السنوي.}$$

$(p/A, i, n)$ = القيمة الحالية لسلسلة منتظمة لـ (n) من السنوات وبمعلومة سعر الفائدة (i) و (P) التدفق النقدي عندما يكون الزمن صفر ، (A) التدفق النقدي عند نهاية المدة ولغاية (n) .

$(P/F, i, n)$ = القيمة المستقبلية لدفعة واحدة ، (F) التدفق النقدي خلال نهاية المدة (n) .

$$NPV^{**} = -27503695500 + 15,501,780,000 (p/A, 7\%, 20) + sv(p/F, 7\%, 20) = 18329563500$$

أي أن صافي القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث = 18329563500 وهي تمثل التقدير الأكثر احتمالاً لعوامل المشروع الاستثماري . ولمعرفة حساسية القيمة الحالية للمشروع لعوامل المشروع المختلفة سنفترض حدوث تغيرات تدرجية بعوامل المشروع قدرها $\pm 10\%$ ولغاية $\pm 100\%$.

سعر الفائدة	الكلفة الاستثمارية	التدفق السنوي	العمر الإنتاجي	القيمة أخر المدة	% Change
26,310,847	30,559,297	(16,243,178)	(14,219,298)	10,130,881	-100%
24,515,788	28,725,717	(13,396,510)	(10,700,738)	10,340,143	-90%
22,822,831	26,892,138	(10,549,842)	(7,412,364)	10,549,405	-80%
21,225,034	25,058,558	(7,703,174)	(4,339,117)	10,758,667	-70%
19,715,993	23,224,978	(4,856,507)	(1,466,923)	10,967,929	-60%
18,289,788	21,391,399	(2,009,839)	1,217,369	11,177,191	-50%
16,940,950	19,557,819	836,829	3,726,054	11,386,452	-40%
15,664,417	17,724,239	3,683,497	6,070,620	11,595,714	-30%
14,455,504	15,890,660	6,530,165	8,261,802	11,804,976	-20%
13,309,873	14,057,080	9,376,832	10,309,636	12,014,238	-10%

**Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)**

12,223,500	12,223,500	12,223,500	12,223,500	12,223,500	0%
11,192,655	10,389,920	15,070,168	14,012,158	12,432,762	10%
10,213,875	8,556,341	17,916,836	15,683,800	12,642,024	20%
9,283,944	6,722,761	20,763,503	17,246,083	12,851,286	30%
8,399,873	4,889,181	23,610,171	18,706,161	13,060,548	40%
7,558,883	3,055,602	26,456,839	20,070,719	13,269,810	50%
6,758,388	1,222,022	29,303,507	21,346,007	13,479,072	60%
5,995,980	(611,558)	32,150,175	22,537,866	13,688,334	70%
5,269,416	(2,445,137)	34,996,842	23,651,752	13,897,596	80%
4,576,605	(4,278,717)	37,843,510	24,692,767	14,106,857	90%
3,915,595	(6,112,297)	40,690,178	25,665,678	14,316,119	100%

المصدر: من اعداد الباحث .

يبين الجدول حساسية القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث لتقديرات كل عامل بالنسبة المئوية بافتراض ثبات العوامل الأخرى ، ويشار إلى درجة الحساسية بالنسبة للقيمة الحالية لكل عامل بميل (SLOP) المنحنيات ، فكلما ازداد انحدار المنحني ازدادت حساسية القيمة الحالية لذلك العامل ، ويدل تقاطع كل منحني مع المحور الأفقي على مقدار التغير المئوي والأفضل لذلك العامل والذي فيه تصبح القيمة الحالية مساوية للصفر .ومن نتائج جدول ومخطط العنكبوت نجد أن القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث لا تتحسس لتغيرات عامل قيمة أخر المدة وكذلك لا تتحسس لعامل معدل الفائدة ، ولكنها تتحسس لتغير كل من التدفق النقدي والعمر الإنتاجي والأنفاق الاستثماري .ونجد اشد العوامل حساسية هو التدفق النقدي ويمكن أن ينخفض السنوي بنسبة 40% دون أن تصبح القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث سالبة وبذلك تكون حدوده ضمن (1506292200) ولغاية (16878301200) دون أن تصبح القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث سالبة .ويلي عامل العمر الإنتاجي ويمكن أن ينخفض العمر الإنتاجي بنسبة 50% دون أن تصبح القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث سالبة وبذلك تكون حدوده ضمن (2191264200) ولغاية (18557344800) دون أن تصبح القيمة الحالية للمشروع سالبة .ويلي عامل الأنفاق الاستثماري ويمكن أن يزداد الأنفاق الاستثماري بنسبة 60% دون أن تصبح القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث سالبة وبذلك تكون حدوده ضمن (2199639600) ولغاية (18701856000) دون أن تصبح القيمة الحالية لمستشفى عينة البحث سالبة .ومن ثم تم تحقيق فرضية البحث التي تنص على ((أن الاعتماد على الأساليب العلمية في تقييم القرارات الاستثمارية ضمن الاستراتيجية تساهم في تحسين مخرجات نموذج القرار المتضمنة بتحليل الحساسية)) .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تتأثر عملية اتخاذ القرار الاستثماري ببعض العوامل منها المنفعة الزمنية للنقود وكذلك عامل المخاطرة وعدم التأكد.
2. تعد الاساليب التي تدخل ضمن منهج التدفق النقدي المخصص من افضل النماذج المستخدمة في عملية تقييم القرارات الاستثمارية وذلك لأخذها بنظر الاعتبار القيمة الزمنية للنقود.
3. تعد فترة الاسترداد اكثر الاساليب شيوعا ضمن الاساليب التقليدية وذلك لبرساطتها بينما يعد اسلوب مؤشر الربحية الاكثر استخداما ضمن منهج التدفقات النقدية المخصومة (الاساليب الحديثة).

**Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)**

4. ان عدم تطبيق بعض اساليب تقييم المشروعات الاستثمارية مثل معكوس فترة الاسترداد او معدل العائد الداخلي او صافي القيمة الحالية قد يرجع الى عدم توفر الخلفية المحاسبية الكافية لدى القائمين على الاقسام المالية والمحاسبية مما يجعلهم غير قادرين على تطبيق مثل هذه الاساليب في تقييم المشروعات الاستثمارية.
5. اظهر التطبيق العملي لتقييم القرارات الاستثمارية في مستشفى امير المؤمنين النتائج الاتية :
- تبين بان مستشفى عينة البحث تحقق الربحية التجارية وفقا لمعايير التقييم المالي وبالتالي يظهر المشروع بانه مجدي ومقبول من الناحية الاقتصادية .
 - تبين بان مستشفى عينة البحث تحقق الربحية الاقتصادية وفقا لمعايير التقييم الاقتصادية ، وبالتالي يظهر المشروع بانه مجدي ومقبول من الناحية الاقتصادية مما يدل على نجاح المشروع .
 - تم إجراء تحليل الحساسية للمستشفى عينة البحث على التحليل الاقتصادي حيث اثبت تحليل الحساسية بعدم تحسس (معدل الفائدة ، وقيمة آخر مدة) ، في حين اثبت بان صافي التدفق النقدي اكثر تحسنا من باقي العوامل الأخرى في التحليل ، حيث اثبت أن صافي التدفق النقدي يمكن أن ينخفض 50% دون أن تكون صافي القيمة الحالية سالبة ، ويليه عامل العمر والخدمات المقدمة يمكن أن ينخفض 60%. دون أن تكون صافي القيمة الحالية سالبة ، ويليه عامل الأنفاق الاستثماري يمكن أن يزداد 80% . دون أن تكون صافي القيمة الحالية سالبة.

ثانيا:التوصيات

1. العمل وبشكل دوري في مستشفى عينة البحث بعملية التقييم واستخدام نفس المؤشرات إضافة الى مؤشرات كفاءة الأداء بعد تنفيذ المشروع من اجل التعرف على نقاط الضعف والقوة للمشروع وذلك لتلافي الأخطاء منذ البداية وضع الخطط المستقبلية لاستمرار العملية الإنتاجية .
2. تنشيط الجهود البحثية في مجال دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع واساليب تقييم المشروعات الاستثمارية.
3. ضرورة الاستفادة من برمجيات الحاسوب المتوفرة ومواكبة التطور العلمي من خلال اعطاء موضوع اساليب تقييم المشروعات الاستثمارية ومخاطر الانفاق الرأسمالي عناية اكبر خاصة ان هناك برامج عالمية متخصصة في هذا المجال يمكن للشركات الاستفادة منها .
4. جمع وتوثيق الدراسات الميدانية والتطبيقات المختلفة لأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية ودراسات الجدوى الاقتصادية ووضعها في متناول أيدي المستخدمين لها حتى يتمكنوا من الالمام بشروط ومستلزمات تطبيق هذه الاساليب والدراسات للاستفادة من الجهود والتجارب العلمية السابقة .

المصادر

المصادر العربية

- (1) التميمي ، ريام محمد ، 2020 ، " تقويم قرارات الاستثمار حسب منظور تكلفة الفرصة البديلة وتحليل SWOT دراسة تطبيقية " ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الكلية الفنية الادارية / الكوفة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التقنيات المالية والمحاسبية.
- (2) اينز ، خديجة ، سوسي ، هاجر ، 2017 ، " واقع تطبيق تقييم المشاريع الاستثمارية في المؤسسات المالية دراسة حالة " ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص مالية وبنوك.
- (3) أبو خشبة ، عبد العال هاشم ، 2010 ، " مفاهيم وخصائص القرارات الاستثمارية والعوامل المؤثرة فيها والتبويضات المختلفة لها " ، بحث منشور
- (4) الكنانى ، كامل كاظم ، 2020 ، " تقييم قرارات الاستثمار - الاستثمار العيني ودراسات الجدوى " ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية.
- (5) شهيرة ، شعاب ، نزيهة ، جدة ، 2019 ، " تحسين القرارات الاستثمارية باستخدام . جودة المعلومات المالية " دراسة حالة مصنع الاسمنت بسور الغزلان البويرة " مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم . التسيير تخصص ادارة اعمال.
- (6) بن ابراهيم الغالي، 2013 ، " اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك الإسلامية: من أجل معامل خصم في ظل الضوابط الشرعية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري " ، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

**Evaluation of Investment Decisions in the health sector according to a strategic
(Case study in Amir al-Mu'minin Specialized Hospital Approach)**

- 7) بوكرومة ، كريمة ، 2019 ، " أثر قرارات الاستثمار وتوزيع الأرباح على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للفترة (2000-2018) " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية.
- 8) سلمان ، أحمد هادي ، (٢٠٢٠) ، دراسة الجدوى الفنية والمالية لمدراس التعليم الابتدائي الخاص في بغداد ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية.
- 9) شيما ، بوسيد ، 2020 ، " أهمية دراسة الجدوى المالية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة " ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي ، تخصص إدارة مالية .
- 10) الحمداني ، بهاء ، " أثر تقييم المشاريع الاستثمارية في تحقيق الاستراتيجية التنافسية " ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد 106 ، المجلد 24.
- 11) محيسن ، شيما رشيد ، العبودي ، وسن سعدون ، 2020 ، دور دراسة الجدوى الاقتصادية في اتخاذ القرار الاستثماري حالة دراسية ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد 34 ، المجلد 9.
- 12) الركابي ، ناجي شايب ، 2020 ، " المحاسبة الإدارية أدوات لصنع القرارات في منظمات الاعمال " ، حقوق الطبع والنشر محفوظة.
- 13) مهري ، عبد المالك ، 2013 ، " دراسة الجدوى المالية للمشروعات الاستثمارية ومساهمتها في اتخاذ القرار الاستثماري " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير ، جامعة تبسة .
- 14) الشرع ، علاء حسن ، 2008 ، " مدى استخدام اساليب تقييم المشروعات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية دراسة ميدانية " ، بحث مقدم الى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين كجزء من متطلبات نيل درجة المحاسبة القانونية.
- 15) المصطفى ، عصمت عبد الحليم ، ٢٠١٦ ، " دراسة الجدوى الاقتصادية وأثرها في اتخاذ القرار التمويلي: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في الأردن " ، رسالة دكتوراه ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن .

المصادر الأجنبية

- 1) Hansen, Don R. , Mowen , Maryanne M. , Heitger, Dan L. ,2022," Cost Management" , Fifth Edition , Cengage
- 2) J.F.Weston , E.F. Brigham,2016, " Managerial Accounting " , Harold bieman
- 3) A.J.Merett , ALlen sykes,2017, "Capital Budgeting and company finance".
- 4) Blocher , Edward J. , Stout ,David E. , Juras , Paul E. , Smith , steven , 2019 , " cost management " , A strategic Emphasis , 8e
- 5) Charles t. Horngren , Srikant M. Datar , Madhav V. Rajan, 2021,"Cost Accounting A Managerial Emphasis", 17 Edition
- 6) Gitman , Lawrence J. Zutter , Chad J. , 2015 , " Principles of Managerial Finance " , Seventh Edition
- 7) Brewer , Peter C. Garrison , Ray H. Noreen , Eric W. ,2022 , " Introduction To Managerial Accounting " , 9 th Edition
- 8) Berk, Jonathan B. Peter Demarzo., 2014 , "Corporate finance", 3rd ed , Pearson Education, Inc.